وطعيريزات اسم مشهور عند اعراب البادية يعرفه صغيرهم وكبيرهم شابهم وشائبهم، واما اهل النجف وان شئت فقل ايضاً اصحاب القوافل التي تتردد بين الجعارة والنجف فانهم يسمون هذه التلول المار وصفها باسم «ام فيس» او «ام الطربوش» «اي ذات الطربوش» وذلك لان في اعلى تلك الروابي تلاً في اعلاه تراب قائم بصورة دائرة مجصصة الخارج توهم الناظر اليها انها طربوش اوفيس، وان سألت بعض ابناء النجف عن طعيريزات وعن موقعها فلا يفهمون شيئاً من هذا السؤال لانهم يجهلون هذا الاسم ويعرفون له اسماً آخر وكذلك القول عن الاعراب، فيجب ان يعاد على اسماع المخاطب المرادفات كلها ليعرف منها ماقد ألِفه سمعه. هذا ماتوفقنا للوقوف عليه وربك فوق كل ذي علم عليم وسوف نشفع هذه المقالة بمقالة اخرى في ضيزناباذ القديمة.

ابراهيم حلمي

٣ : ابو السعود الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed Sa,id es-Soueidy.

١ . ولادته واخذه العلم

هو ابو السعود محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اماماً في الحديث

ومعناه ومثل هذا كثير عندهم وقد ذكره صاحب ذيل الفصيح، واما الافرنج فانهم يقولون مثلا: Il semble l'anguille de Melun, il crie avant qu'on l'écorche وانما اصل الحكاية هو ان رجلاً واسمه Languille من بلدة ملن Melun مثل شخص القديس برتلماوس في رواية فلما جاءه الجلاد او السياف ليسلخه فزع ورفع عقيرته قبل ان يمس. فانظر كيف يحرف العوام الالفاظ ويقربونها من الفاظ اخرى مألوفة على اسماعهم وافهامهم. وقيل ان طعيريزات جمع طعيريزة تصغير طعرزة والطعرزة عند العراقيين الصومعة وهي كل ماضخم اسفله ودق راسه من الاشياء. وتلال طعيريزات كلها مصومعة.

حسن السيرة طاهر السريرة سمحاً صفوحاً ولد في بغداد سنة ١١٤١ ه = ١٧٢٨ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالقادر المكي الحارثي وعن الشيخ علي الانصاري وغيرهم وقد اجازه العلامة ابو الفيض الشيخ محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر شارح القاموس والاحياء في سنة ١١٩٤ ه = ١٧٨٠ م باجازة اجازله فيها رواية كتابه المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية وكذلك اجاز فيها لاخيه الاكبر الشيخ عبد الرحمن واولاده واحفاده واسباطه وللسيد ابي الفضل محمد خليل افندي المرادي صاحب « كتاب سلك الدرر » ... وقال المجيز في الاجازة التي نحن بصددها في حق المترجم مانصه : « ... العلامة محمد سعيد افندي .. اجتمعت به في دار هجرتي مصر وقد غمرنا بفوائده وامتعنا بصنوف موائده من كل فن غريب ... فانتفعنا به في كل ما تلقيناه منه اوعرض عليه بحضرنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه في ما كان يقرره من فوائده اشياء وان كان كل منا على بينه في ذلك فقد اخذته انا عنه لانه المتلقي ذلك عن شيوخه النبل ممن لم ندرك زمانهم ... كل ذلك في شهور سنة ١١٩٤ ولما ورد مصر ثانياً وتشرفت بالاجتماع به جددت معه المذاكرة في انواع الفنون ... وفيه اجزت له سائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرهما من كبير وصغير وجليل وحقير فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والادب ... وكتب ذلك عاجلاً ظهر يوم الاثنين ثالث محرم سنة ١٢٠٤ ه » = ١٧٨٩ م . انتهى نقلا عن خط الزبيدي .

« ٢ : مؤلفاته وطرف من اشعاره » وله من المؤلفات احكام التقليد وله

اجازات كثيرة وشعر رائق ونثر فائق فمن شعره قوله :

ياليلة الكرخ عودي لي بذي سلم * لازال بدرك مع ظلماك في سلم
افدي سويعة بشر فيك اذ رجعت * كرائم المال من خيل ومن نعم
ياليلة في اراضيك الشموس سمت * الى السما فمحت ما فيك من ظلم
جعلت ذكراك ذكري كي اذكرما * بي من مذكر تأنيث الجوى السقم
ان لم تعودي وان العود احمد في * باقي البقا فبقائي فيه كالعدم
ياليلة بحمى بغداد ذات حمى * سقى اديمك هطال من الديم

ومن شعره ماذكره صاحب سلك الدرر وهي جواب ابيات ارتجلها في مدحه الشيخ عبدالله اليوسفي الحلبي في مجلس احد امجاد حلب اسمه عثمان وذلك سنة ١١٨٩ ه قال المترجم :

اني سعيد حيث نلت سعادة * في رؤيتي لمحاسن الشهباء
اكرم بها و باهلها فلقد حوت * حسناً لناظرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هي جنة الدنيا ونور الرائي
فالله احمد حيث بدل سفرتي * عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد و باغتنام اليوسفي * قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر * في نثره متلألئ اللألاء
شكراً لمجلس سيدي عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الآلاء
اكرم به و بربه وبصحبه * درت عليه سحائب النعماء

وله محاورات شعرية غيرها ايضاً جرت بينه و بين اليوسفي المذكور ذكرها المرادي في الجزء الثالث ص ١١٤ — ١١٥ من كتابه سلك الدرر

وقد توفي في بغداد سنة ١٢٢٣ ه = ١٨٠٨م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد اعقب اربعة اولاد وهم الملا حسين والملا علي والملا عبد الله والملا اسعد .

كاظم الدجيلي

التشوه والتزين عند الحيوانات

Masques et Oripeaux chez les Animaux.

ليس الوفاق الغريب الموجود بين الحي وبين مايجاوره على مامر بنا سابقاً الا قطرة من بحر تبدل الحيوان وتنكر زيه ليتوارى عن البصر ويرهب عدوه ويظفر بنجاته، بل هناك امر آخر، وهو انه يتزين ويتزخرف ويلبس لكل حالة لبوسها بموجب مقتضى الحال. خذ مثالاً لذلك المتعفرة «١» وهي الدويبة المسماة بالفرنسية (réduve)، فانها تتمرغ بالتراب والقمامة وتسدل على وجهها نقاباً درنا حتى يظن الناظر اليها انها رُتيلاء هائلة، لانها تماثلها بكل حركاتها وسكناتها وسيرها المضطرب. ويحذو هذا الحذو السرطان المعروف برتيلاء البحر. فانه اذا اراد ان يخفي اثره على سمك اللما خصوصاً والاسماك النهمة عموماً يغرس اصول الفوقس «٢» (algue) على صدفته ولا تعتم ان تنمو تلك الاصول حتى تصبح رويداً رويداً كالجزة المنتفشة فيتسنى له حينئذٍ ان يختلط بالصخور المغطاة بمثل ذلك النبات .

وبين الحيوانات التي تحوز قصبات السبق في حلبة التغير والتبدل

(١) المتعفرة اسم هذه الدويبة التي تتعفر بالتراب وقد اطلقنا هذا الاسم عليها كما اطلقه الافرنج من باب تسمية الشيء باسم عمله هذا فضلاً عن انه من باب التعريب المعنوي. (لغة العرب) (٢) الفوقس وردت بصورة القوقس في ابن البيطار وهو غلط لان الكلمة يونانية الاصل وهي فيها فوقس Phucos بالفاء لا بالقاف (لغة العرب)